استنبط ذلك باجتهاده وليس هو من روايته فيقدم عليه ما روته عائشة قاله
الكرماني واحسن هذه الاجوبة الاول والاخير القول الثالث سورة الفاتحة
قال في الكشاف ذهب ابن عباس ومجاهد الي ان اول سورة نزلت اقرا واكثر
المفسرين الي ان اول سورة نزلت فاتحة الكتاب قال ابن حجر والذي ذهب اليه
اكثر الائمة هو الاول واما الذي نسبه الي الاكثر فلم يقل به الا عدد اقل من
القليل بالنسبة الي من قال بالاول وحجته ما اخرجه البيهقي في الدلائل والواحدي
من طريق يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن ابيه عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء
فقد والله خشيت ان يكون هذا امرا قالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله
انك لتؤدي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر ذكرت خديجة
حديثه له وقالت اذهب مع محمد الي ورقة فانطلقا فقصا عليه فقال اذا خلوت
وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا
اتاك فاثبت حتي تسمع ما يقول ثم ائتني فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتي بلغ ولا الضالين هذا مرسل
رجاله ثقات قال البيهقي ان كان محفوظا فيحتمل ان يكون خبرا عن نزولها
بعد ما نزلت عليه اقرا والمدثر القول الرابع بسم الله الرحمن الرحيم حكاه
ابن النقيب في مقدمة تفسيره قولا زائدا واخرج الواحدي باسناده عن عكرمة والحسن
قال اول ما نزل من القران بسم الله الرحمن الرحيم واول سورة اقرا باسم ربك واخرج
ابن جرير وغيره من طريق الضحاك عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل علي النبي
صلي الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم وعندي ان هذا
لا يعد قولا براسه فانه من ضرورة نزول السورة نزول البسملة معها فهي اول اية نزلت علي
الاطلاق وورد في اول ما نزل حديث اخر روي الشيخان عن عائشة قالت ان اول
ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتي اذا ثاب الناس الي الاسلام نزل الحلال
والحرام وقد استشكل هذا بان اول ما نزل اقرا وليس فيها ذكر الجنة والنار واجيب
بان من مقدرة اي من اول ما نزل والمراد سورة المدثر فانها اول ما نزل بعد فترة الوحي
وفي اخرها ذكر الجنة والنار فلعل اخرها نزل قبل نزول بقية اقرا فرع اخرج
الواحدي من طريق الحسين بن واقد قال سمعت علي بن الحسين يقول اول سورة
نزلت بمكة اقرا باسم ربك واخر سورة نزلت بها المؤمنون ويقال العنكبوت
واول سورة نزلت بالمدينة ويل للمطففين واخر سورة نزلت بها براءة واول
سورة اعلنها رسول الله صلي الله عليه وسلم بمكة النجم وفي شرح البخاري لابن حجر
اتفقوا علي ان اول سورة البقرة اول سورة انزلت بالمدينة وفي دعوي الاتفاق
نظر لقول علي بن حسين المذكور وفي تفسير النسفي عن الواقدي ان اول سورة
بالمدينة القدر وقال ابو بكر محمد بن الحارث ابن ابيض في جزئه المشهور ثنا ابو العباس
عبيد الله بن محمد بن اعين البغدادي ثنا حسان بن ابراهيم الكرماني ثنا امية
الازدي عن جابر بن زيد قال اول ما انزل الله بمكة اقرا باسم ربك ثم ن
والقلم ثم يا ايها المدثر ثم الفاتحة ثم تبت يدا ابي لهب ثم المزمل ثم اذا الشمس
كورت ثم سبح اسم ربك الاعلي ثم والليل اذا يغشي ثم والفجر ثم الم نشرح ثم والعصر

ثم

ثم والعاديات ثم الكوثر ثم الهاكم ثم ارايت الذي يكذب بالدين ثم الكافرون ثم الم
تر كيف ثم قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو الله احد ثم والنجم
ثم عبس ثم انا انزلناه ثم والشمس وضحاها ثم البروج ثم والتين ثم لايلاف
قريش ثم القارعة ثم القيامة ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثم ق ثم البلد
ثم الطارق ثم اقتربت الساعة ثم ص ثم الاعراف ثم الجن ثم يس
ثم الفرقان ثم الملائكة ثم كهيعص ثم طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم طس سليمان
ثم طسم القصص ثم بني اسرائيل ثم التاسعة يعني يونس ثم هود
ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سبا ثم الزمر ثم حم المؤمن
ثم حم السجدة ثم حم الزخرف ثم حم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف ثم الذاريات
ثم الغاشية ثم الكهف ثم حم عسق ثم تنزيل السجدة ثم الانبياء ثم النحل اربعين
وبقيتها بالمدينة ثم انا ارسلنا نوحا ثم الطور ثم المؤمنون ثم تبارك ثم الحاقة
ثم سال ثم عم يتساءلون ثم والنازعات ثم اذا السماء انفطرت ثم اذا السماء
انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للمطففين فذاك ما انزل بمكة وانزل
بالمدينة سورة البقرة ثم ال عمران ثم الانفال ثم الاحزاب ثم المائدة ثم الممتحنة
ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم التحريم
الجمعة ثم التغابن ثم سبح الحواريين ثم الفتح ثم التوبة خاتمة القران قلت
هذا سياق غريب وفي هذا الترتيب نظر وجابر بن زيد من علماء التابعين بالقران
وقد اعتمد البرهان الجعبري علي هذا الاثر في قصيدته التي سماها تقريب المامول
في ترتيب النزول قال

مكيها ست ثمانون اعتلت — نظمت علي وفق النزول لمن تلا
اقرا ونون مزمل مدثر — والحمد تبت كورت الاعلا علا
ليل وفجر والضحي شرح وعصر — ل العاديات وكوثر الهاكم تلا
ارايت قل يا الفيل مع فلق كذا — ناس وقل هو نجمها عبس جلا
قدر وشمس والبروج وتينها — لئلاف قارعة قيامة اقبلا
ويل لكل المرسلات وقاف مع — بلد وطارقها مع اقتربت كلا
صاد واعراف وجن ثم يا — سين وفرقان وفاطر اعتلا
كاف وطه ثلة الشعرا وتم — ل قصص الاسرا يونس هود ولا
قل يوسف حجر وانعام وذب — ح ثم لقمان سباء زمر خلا
مع غافر مع فصلت مع زخرف — ودخان جاثية واحقاف تلا
ذرو وغاشية وكهف ثم شو — ري والخليل والانبيا نحل جلا
ومضاجع نوح وطور والفلا — ح الملك واعية وسال وعم لا
غرق مع انفطرت وكدح ثم رو — م العنكبوت وطففت فتكملا
وبطيبة عشرون ثم ثمان ال — طولي وعمران وانفال جلا
لاحزاب مائدة امتحان والنسا — مع زلزلت ثم الحديد تاملا
ومحمد والرعد والرحمن الا — نسان الطلاق ولم يكن حشر ملا
نصر ونور ثم حج والمنا — فق مع مجادلة وحجرات ولا
تحريمها مع جمعة وتغابن — صف وفتح توبة ختمت اولا